

صباح العرب

كرم نعمة

ماذا تعلمنا
من منازلنا

لو تسنى لغاستون باشلار منظر جماليات المكان أن يعيش معنا تحت وطأة كورونا ويعيد تعريف البيت، ما الذي سيجد فيه، بعد أن اختصره بالمكان الذي يجب أن يقبلنا عندما نذهب إليه.

اليوم هو المكان الذي يجب أن نبقي فيه ولا نملك خيارا حرا لمغادرته، وفي ذلك درس من الخوف مستمر منذ سنة كاملة أكثر منه تعريفا جماليا.

ما تعلمناه لحد الآن أن الاضطرابات المؤقتة يمكن أن تكون لها آثار دائمة، وفي بعض الأحيان تكون هناك ندوب لا تلتئم. ذلك ما يحصل باتساع حجم الندوب والامها وخصوصا النفسية والاقتصادية منها.

العامل من المنزل درس أقدس مما كنا نعتقد في البداية، كان يبدو لنا تسهيلا لوجسنا نتخلص فيه من التزام الذهاب إلى المكتب الذي لم تكن نرى فيه متسعاً للراحة، إن لم يكن مرهقا. فبعد أن كان العمل من البيت يمثل نوعاً من الراحة بنقن غير حليق وملابس رياضية، أصبح عبئا ومصدر قلق، وضيق وتكرار ونفور. دعوني أتحدث عن تجربتي، فانا أعمل من البيت منذ أكثر من عشرين عاما، لكنني لم أكن أفرط بالذهاب إلى المكتب يوميا، حتى ولو لساعات في المساء، كان علي مغادرة البيت مهما كانت أعمالتي منجزة كي أصبح جزءاً من العالم وليس من البيت، كان لسدي هدف أتجه إليه

يحقق إحساسا بمسؤولية عملي وليس مجرد كمبيوتر بيتي أنجز عليه المهام والمراسلات مع الآخر كما يحدث حاليا في الحجر المنزلي الذي حول العمل إلى واجب بيتي لتلميذ أكثر من كونه التزاما بالذهاب إلى المدرسة يوميا!

استمرار العمل من البيت حولنا إلى مجرد تلاميذ بمسؤولية أقل أمام أنفسنا، دعم من النظريات الاقتصادية والعقارية الراححة في كل الذي يحصل، فهي جميعا لا تفكر بقلوبنا وأفئاسنا التي ضاقت. تامل ماذا توصلت إليها هارينغتون وناتاليا إيمانويل، وهما اقتصاديات في جامعة هارفارد "أن العاملين عن بعد في شركة كبيرة كانوا قبل انتشار الوباء أقل إنتاجية من العاملين في المكاتب. لكن عندما تحول الجميع إلى العمل عن بعد، زادت الإنتاجية الإجمالية".

هذا درس مهم لرجال الأعمال والشركات، لكنه لا يعا بقلوبنا، حتى كاتبتي المفضل تيم هارفورد خذلني هذه المرة وهو يتحدث عن خلاصة الدروس التي يمكننا الاستفادة منها عندما تنتهي أشهر أو سنوات كورونا، ويجيب على سؤال ما الذي تعلمناه من تجربة العمل عن بعد، وإلى أي مدى سيستمر بعد زوال الوباء؟ معبرا عن اعتقاده بأن الخطوة الحاسمة ليست الاستثمار، بل المعلومات. ويصل إلى نتيجة متعسفة بأن العمل من المنزل أكثر إنتاجية مما توقعنا.

جمهور فريق كرة
قدم يبيع تذاكر
وهمة لدعم ناديه

عمان - بدأ جمهور أحد أكبر أندية كرة القدم بالأردن، حملة تستهدف تقديم الدعم المالي لناديه المفضل ولأعبه بعد أن تعرضت صناعة الرياضة كلها لضربة صعبة بسبب جائحة كورونا.

ووجد جمهور فريق "الوحدات" صفوفه وأقام تنسكا مؤقتا لبيع تذاكر وهمية بدلا من تذاكر المباريات الحقيقية التي لم يعد شرؤها متاحا بسبب قيود الجائحة التي تحظر حضور المباريات في الملعب. وتقدم الأموال التي تجمع في المبادرة بشكل مباشر للنادي.

وقال أحمد القدومي، أحد أعضاء غروب "وحداتي" ومن بين القائمين على الحملة، "الظروف دفعتنا للتخلي عن المارج رغم عشقنا لها، لكنها لن تمنعنا من مؤازرة فريقنا تحت شعار (دينار على دينار تكمل الشوار)".

الأرجنتينيون يكسرون الحجر برقص التانغو في الشارع



الحل في تدريب كل راقص بمفرده

المشاركين مزودة بتفاصيل من يتصلون بهم، ونحذر الذين ينسون الكمادات أو الذين لا يرتدونها بشكل صحيح".

واعادت ابدا (65 عاما) أن تحضر أمسيات التانغو مع زوجها مرتين أو ثلاث أسبوعيا قبل تفشي جائحة كورونا، وتقول "إننا لم نعد قادرين على تحمل الغياب عن حفلات الرقص، وقد عانيت كثيرا من ذلك الغياب طوال عام كامل".

ومع ذلك فقد تخلى الزوجان عن أمسيات التانغو المحببة إليهما، فالجائحة ببساطة تشكل خطرا كبيرا عليهما بحيث يمكن أن تكون التانغو هي رقصتهما الأخيرة.

إلى الارتفاع مرة أخرى فسيتم إلغاء كل الدروس.

وتصدح الموسيقى في الأرجنتين الآن عبر الشوارع بينما يشاهد السكان عروض الرقص من شرفات منازلهم، وتضع الحانات المحيطة الطاولات في الخارج على الأرصفة، وليضع ساعات تجعلك رقصات التانغو تنسى بؤس الأشهر الماضية.

وأشار روبن مالفر، منظم أمسيات الرقص هذه، "في أمسية عودة الرقصات كان الناس يصيحون فرحا بينما هم يرقصون".

وأوضح "إننا نراعي تماما الإجراءات الاحترازية لتجنب كورونا، ونضع قوائم

غير أن عددا من الذين يتعشون على رقصات التانغو عجزوا عن تحقيق دخل لهم بسبب الجائحة، ومن بين أحدث الضحايا قاعة رقص "أوبليسكو تانغو" إلى جانب مدرسة الرقص (دي.أن.أي. تانغو) الشهيرة دوليا.

وعادت معلمة التانغو إيوجينيا مارتينيز إلى تقديم دروس في الرقص ولكن في ظل إجراءات احترازية خاصة، وتقول "ينبغي ألا يزيد العدد عن 15 مشاركا ويتدرب كل منهم بمفرده وليس مع شريك".

وتعرضت مارتينيز للإصابة بالكورونا في أكتوبر الماضي، وتشير إلى أنه في حالة عودة أعداد المصابين

لم يعد الأرجنتينيون قادرين على تحمل الغياب عن حفلات الرقص، حيث عادت الموسيقى تصدح في الشوارع، وكسر راقصو التانغو الحظر المفروض عليهم حلقين في الهواء الطلق للخروج من دائرة الوحدة، رغم المخاوف من نقل العدوى بفيروس كورونا.

الطلق، "اتركوا كل شخص يقرر وحده ما هو حجم الخطر الذي يعرض نفسه له، فلربما فضلت سيدة مسنة أن تموت بسبب التحدث مع آخرين بدلا من أن تفارق الحياة وحيدة في شقتها".

ويرى إتشفري نفسه حاليا كزعيم لاتجاه يعرف باسم "تانغو المقاومة". ويخشى أن يتعرض الراقصون للاكتئاب كنتيجة لحظر التانغو.

ويعتبر كثيرون أن أمسية "ميلونغا" وهي فعالية لرقص التانغو هي نوع من التجمع الاجتماعي، ووسيلة للتواصل والخروج من دائرة الوحدة.

ولفت إتشفري "إننا منشقون عن الوضع الطبيعي الجديد، إننا نعارض تماما إجراءات هيئة الصحة، ونصفها بأنها نوع من محاكم التفتيش التي كانت سائدة في العصور الوسطى".

واقترحت الشرطة مؤخرا حديقة عامة في ضاحية بلگرانو، فضت فعالية الرقص في الهواء الطلق المقامة فيها، والآن تقوم الفرقة بجمع التوقيعات لتقديم التماس للسماح به مرة أخرى.

وكان عام 2020 كارثيا بالنسبة إلى معلمي التانغو ومنظمي فعالياته والعازفين.

وخلال الأشهر الطويلة لفترة الإغلاق، كانت كل هذه الفئات تبحث عن وسائل بديلة للعيش، وبالنسبة إلى أولئك الذين ليست لديهم مخدرات أو وظيفة أخرى، نظموا أمسيات لرقص التانغو واستعراضات للرقصة ودروس تعليمية على تطبيق زوم، وكذلك حفلات للتانغو تبث عبر الإنترنت.

بوينس آيرس - تشع أعين الراقصين بهجة وهم يتمايلون معا على حلبة الرقص، ويمسك كل منهما بخصر شريكه بشكل ينم عن الحميمة، فقد عاد التانغو إلى العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، بعد توقف لمدة عام تقريبا خلال جائحة كورونا.

ولكن فايروس كورونا لم ينته أمره بعد، إلا يخشى الراقصون من العدوى، ويرد أومار فيولا نائب رئيس "رابطة منظمي أمسيات رقص التانغو"، قائلا "لا على الإطلاق، ذلك لأن رقصة التانغو تمنحني كل شيء تحتاجه صحي".

وتابع أن "الأمر يتعلق بالحياة والموت في المقام الأول، فالتانغو عبارة عن لقاء ومخاصرة والمرح مع الآخر والتعبير عن الحميمة".

وكان فيولا إلى حين ظهور الجائحة في مارس الماضي، منظمًا لإحدى قاعات رقص التانغو الشهيرة في بوينس آيرس وتعرف باسم "ميلونغا باراكولتورال"، ومنذ ذلك الحين تم إغلاق القاعة.

وأكد فيولا "علينا الآن كمنظفين أن نتحلل بالمسؤولية الاجتماعية".

غير أن وجهة نظر فيولا المتساهلة لا تلقى قبولا من الجميع، إذ أن هناك خلافات عميقة في الآراء بمشهد التانغو. فعلى جانب يقف أولئك الذين لا يستطيعون تحمل التحلي عن هوائهم المفضلة لفترة أطول، وعلى الجانب الآخر يقف من يؤثرون السلامة ويتركون أذنية الرقص داخل خزاناتهم.

وقال بابلو إتشفري منظم قاعة رقص غلوريتا دي بلگرانو المقامة في الهواء

مصر تصدر عملات معدنية لتكريم الأطقم الطبية

القاهرة - أصدرت مصر 15 مليون قطعة عملة معدنية متداوله منقوش عليها شعار "فرق مصر الطبية" تكريما للأطقم الطبية التي تقف في الخطوط الأمامية لمواجهة فايروس كورونا في البلاد.

وقال شريف حازم، مستشار وزير المالية المصري للشؤون الهندسية، أن العملات التذكارية الجديدة تتضمن عشرة ملايين قطعة فئة جنيه واحد وخمسة ملايين قطعة فئة نصف جنيه.

وأوضح حازم "حرصنا كباقي دول العالم على

تكريم الطواقم الطبية، وكنا أمام فكرتين إحداهما إصدار عملات تذكارية من ذهب فضة والأخرى إصدار عملات طبية التي تقف في الخطوط الأمامية

شعارات تشمل الأطباء ورجال الإسعاف والمرضات والإداريين، وبذلك ستكتسي شعبية أكثر بوصفها ستكون متداولة بين الناس وليست فقط موجهة إلى هواة جمع العملة".

وتابع "أصدرنا عشرة ملايين قطعة من فئة الجنيه وخمسة ملايين قطعة من فئة الخمسين قرشا عليها شعار خاص بالفرق الطبية"، مشيرا إلى أن

هذه العملات إلى جانب كونها تكريما للطواقم الطبية، فإن تداولها بين الناس سيمني وعيهم تجاه الوضع الصحي العالمي".

وعبر كثيرون عن تقديرهم لهذا الإجراء من جانب الحكومة مثل الصيدلي عبدالعزيز أحمد الذي قال "هذا أقل تقدير للمجهودات المبذولة من قبل الطواقم الطبية التي تعمل على التصدي للوباء".

ويرى البعض أن هذه الخطوة غير كافية وأنه مازال على الحكومة إظهار تكريمها واقعيًا للفرق الطبية. ومن هؤلاء شريف حسين، استشاري القلب والأوعية

القاهرة - أصدرت مصر 15 مليون قطعة عملة معدنية متداوله منقوش عليها شعار "فرق مصر الطبية" تكريما للأطقم الطبية التي تقف في الخطوط الأمامية لمواجهة فايروس كورونا في البلاد.

وقال شريف حازم، مستشار وزير المالية المصري للشؤون الهندسية، أن العملات التذكارية الجديدة تتضمن عشرة ملايين قطعة فئة جنيه واحد وخمسة ملايين قطعة فئة نصف جنيه.

وأوضح حازم "حرصنا كباقي دول العالم على

شذى حسون تشارك في لجنة تحكيم برنامج مواهب عراقي

بغداد - عبرت الفنانة العراقية شذى حسون عن سعادتها في المشاركة ضمن لجنة التحكيم في برنامج عراقي للمواهب يحمل عنوان "القيثارة".

وقالت حسون لمتابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية "وأخيرا بعد فترة تجهيزات كبيرة أعلن لكم عن مشاركتي في أضخم برنامج مواهب عراقي القيثارة".

وأشارت حسون إلى أن هدفها من المشاركة في هذا البرنامج الذي عملت على تنظيمه وإنتاجه شبكة الإعلام العراقي، هو دعم المواهب العراقية الشابة ونشر الفن والأغنية العراقية الأصيلة على مستوى العالم العربي.

وشددت على أنها ستعمل بجد على الاستفادة من المتابعة التي تحظى بها الأغنية العراقية في العالم العربي لإنجاح البرنامج على مستوى عربي لا عراقي فحسب.

وتضم لجنة التحكيم الموسيقار العراقي كريم هميم الذي يعد من أهم جيل ملحنى الثمانينات إضافة إلى المحن ضياء الدين والمطرب حسام الرسام.

وأعتبر ناقد فني عراقي أن مشاركة هميم الذي لحن لكبار الفنانين العراقيين والعراب من بينهم ياس خضر ومحمود أنور وميادة حناوي وخالد الشيخ، ورأس قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، مكسب للبرنامج وسيضي عليه طابع الجدية والمعرفة الموسيقية.

بغداد - عبرت الفنانة العراقية شذى حسون عن سعادتها في المشاركة ضمن لجنة التحكيم في برنامج عراقي للمواهب يحمل عنوان "القيثارة".

وقالت حسون لمتابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية "وأخيرا بعد فترة تجهيزات كبيرة أعلن لكم عن مشاركتي في أضخم برنامج مواهب عراقي القيثارة".

فنان صربي يحول الأسلحة
إلى آلات موسيقية

بلغراد - يتجول النحات الصربي نيكولا ماكورا أسبوعيا في ساحة تحوي مخلفات عسكرية بحثا عن الأصوات.

ومن خلال البحث بين بنادق وحوذات وصواريخ مهملة، يضرب ماكورا بأصابعه على الأسلحة القديمة للعثور على قطع يمكنه نقلها إلى الاستوديو الخاص به وتحويلها إلى آلات موسيقية.

ويحاول الرجل البالغ من العمر 42 عاما تحويل أدوات التدمير السابقة هذه إلى وسائل للإبداع في منطقة مازالت تحمل ندوبا من حروب التسعينات التي دمرت يوغوسلافيا.

ونجح ماكورا وهو أستاذ مساعد في أكاديمية نوفي ساد للفنون في شمال صربيا، في تحويل مدفع وقارورة عسكرية للغاز إلى آلة تشيلو، وصنع عشرين سابقين ضمن الفرقة.

غيتارا من بندقية "زاستافا أم 70" وحوذة للجيش اليوغوسلافي، وجمع كمانا من مشط رشاش وصندوق إسعافات أولية، من بين أشياء أخرى.

وهناك عدد هائل من المواد التي يمكن استخدامها. فمذ انتهاء الحروب المتعاقبة، أصبح بيع المعدات العسكرية الخارجة عن الخدمة مقابل مبلغ زهيد، مشهدا مالوفا في كل أنحاء البلاد.

وتحتوي هذه "المقابض"، بنادق وقنابل وأقنعة واقية من الغاز وكذلك مركبات قتالية وادارات وحتى قطع ضخمة من طائرات حربية.

وهدف النحات الأربعيني هو إنشاء أوركسترا كاملة تجوب أنحاء المنطقة وتقدم عروضاً موسيقية مع وجود محاربين سابقين ضمن الفرقة.